

الفوائد لابن القيم - المجلس 221

عبدالعزیز السدحان

شيخ معجز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثلاثون من شهر شوال من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:02](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. الحمد لله وصلى الله هذه الليلة هي غرة شهر ذي القعدة واحد الاشهر الحرم اربعة وللفادة الاشهر الحرم جاء عددها في القرآن الكريم - [00:00:21](#)

وجاءت تسميتها في السنة النبوية وهي كما قال اهل العلم ثلاثة سرد وواحد فرد ثلاثة اللي هي ذي القعدة ذي الحجة والمحرم والفرد رجب كانت معظمة الجاهلية كما قيل من بقايا دين ابراهيم عليه السلام - [00:00:45](#)

قد ذكر بعض التماسا للحكم قال بان ذلك اضمن لوصول الحجاج الى الحج او الاعتمار لان الحج يسبقه شهر ذي القعدة وبعقبه شهر حتى يعودون بلادهم امنين وكانت الجاهلية تحرص على العمرة في رجب - [00:01:26](#)

وكان هذا الشهر محرما التسمح رجل الفرد تفردته عن الثلاثة وقيل رجب الاصم عدم سماع قعقعة يعني العرب تضع اسلحتها في بيوتها في هذه نعم يا شيخ ماجد احسن الله اليكم. عفوا ان ابو رجب الحنبلي - [00:01:49](#)

اخرين تذكرت اخرجين كانوا يقولون بان في هذه الاشهر متميز عن غيرها كما ان المعصية متميز عن غيرها. ولهذا قال فلا تظلموا فيهن انفسكم. دليل ان الزمن الفاضل الحسنات فيه شأن في غير - [00:02:14](#)

يختلف عن غيره وكذلك للسيئات شأن يختلف عن غيره نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمه الله رحمه الله فائدة ترك الشهوات لله وان انجى من عذاب الله واوجب الفوز برحمته - [00:02:36](#)

فذاخر الله وكنوز البر ولذة الانس والشوق اليه والفرح والابتهاج به لا تحصل في قلب فيه غيره وان كان من اهل العبادة والزهد والعلم الله اكبر. فان الله سبحانه ابي ان يجعل ذخائره في قلب فيه سواه - [00:02:58](#)

مهمته متعلقة بغيره وانما يودع ذخائره في قلب يرى الفقر غنا من الله والغنى فقرا دون الله والعزة ذلا دونه والذل عزا معه والنعيم عذابا دونه والعذاب نعيما معه وبالجمله وهذا يختلف - [00:03:19](#)

كما على اعتقاد اهل السنة الايمان يزيد وينقص ترى الناس سواء العبادة لكن في التوكل واليقين يختلفون. بل قد يكون بعضهم اقل عبادة بالآخرين لكن اقوى توكلنا نعم يا شيخ - [00:03:44](#)

وبالجمله فلا يرى الحياة الا به ومعه الموت والالم والهم والغم والحزن اذا لم يكن معه هذا له جنتان جنة في الدنيا معجلة وجنة يوم القيامة الله اكبر كما ان كما ان الفجار لهم نار نار في الدنيا مؤجلة العذاب - [00:04:11](#)

القلق والهم والغم وفي الآخرة النار حقيقية وهذا امر سبحانه الله يعني اشياء كثيرة يعني ان الابرار في نعيم في الدنيا نعيم في القبر نعيم في الآخرة وان الفجار لفي جحيم جحيم في الدنيا جحيم في القبر جحيم في الآخرة - [00:04:38](#)

والمؤمن قوي الايمان عظيم التوكل والتوفيق من رب العالمين. سبحانه الله العظيم يشعر بلذائذ حتى قال بعضهم اللام يزيد ايمانه صبرا وتوكل ويقين الله المستعان اذكر ان طائفة يعني قوة الايمان - [00:05:05](#)

وين كان قد يكون مثال بعيد لكنه في هذا الفلك اذكر ان عبد الله بالفرحة الغامدي اللي يقدم بنوره برنامج رائع الدرب طرح سؤال وبكى في اثناء ترحيل السؤال على الشيخ عبد الله بن فهد رحمه الله - [00:05:31](#)

يقرأ السؤال للشيخ عبد الله فرح الغامدي كان من ضمن يا شيخ يا شيخ عبد الله بن حميد اليس الله يقول عز وجل ولن يجعل الله

الكافرين على المؤمن سبيلا. نحن يا شيخ الان - 00:05:47

اهل الايمان واذلونا المهم قال الشيخ عبدالله فقال فكيف تكون الاية هكذا فقال الشيخ عبدالله يا اخي او يا ابني اذا اردت ان تعرف من هم اولئك الذين لا ان يجعل الله عليهم سبيلا فاقرا قول الله تعالى - 00:06:07

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم توكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم فقل اولئك هم المؤمنون حقا يختلف الناس - 00:06:30

يعني سبحان الله التعاون مع القضايا وانقيادا وتفويضا نعم يا شيخ ماجد. لكنك يبقى ان الانسان بعض الناس ما شاء الله يتلذذ يتلذذ بالطاعة بطاعة الله والخلو بالله بنجاة الله في كل احواله - 00:06:51

قال رحمه الله فائدة الانابة هي عكوف القلب على الله عز وجل اعتكاف البدن في المسجد لا يفارقه وحقيقة ذلك قاعد قاعد قال رحمه الله الانابة نعم. هي عكوف القلب على الله عز وجل - 00:07:11

اعتكاف البدن في المسجد لا يفارقه وحقيقة ذلك عكوف القلب على محبته وذكره بالاجلال والتعظيم وعكوف الجوارح على طاعته بالاخلاص له والمتابعة لرسوله ومن لم يعكف قلبه على الله وحده - 00:07:38

عكف على التماثيل المتنوعة كما قال امام الحنفاء لقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فاقسم هو وقومه حقيقة العكوف كان حظ قومه العكوف على التماثيل وكان حظه العكوف على الرب الجليل - 00:08:00

والتماثيل جمع تماثيل وهي الصور الممثلة تعلق القلب بغير الله واشتغاله بك الركون اليه عكوف منه على التماثيل التي قامت بقلبه وهو نظير العكوف على تماثيل الاصنام ولهذا كان شرك عباد الاصنام - 00:08:25

للعكوف بقلوبهم وهمهم واراداتهم على تماثيلهم فاذا كان في القلب تماثيل قد ملكته واستعبده بحيث يكون عاكفا عليها وهو نظير عكوف عباد الاصنام عليها بهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا لها - 00:08:49

ودعا عليه بالتعس والنكس فقال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس وانتكس واذا شيك فلنتقش وهذا شيء مألوف للانسان اذا مال قلبه شيء من الباطل ولهذا كلام اظنه في - 00:09:14

في الاقتضاء اظن في القطاع يقول وسبق تقدم من اكثر تردد المشاهد والقبور ابغضت ترد على من على مشاعر الحج ومناسبة الحج ومن ادمن سماع القصائد والناشيد زهد في سماع القرآن الكريم - 00:09:46

وما اكثر من قراءة العرب كالزير وعنتر وادمن عليها تتاقل قراءة سير الانبياء هذا مألوف لهذا سبحان الله العظيم الانسان الانسان فاذا رأى الانسان من نفسه الادمان على سماع قصائد واشعار الى اخره - 00:10:11

سيارة ان ضريبة هذا سيتثاقل هذا اذا لم يهجره وهذا مثال يندرج تحت ما ذكره ابن القيم رحمه الله. انظر ابراهيم على طاعة ربه واعكف قومه على اصنامهم نعم يا شيخ - 00:10:40

قال رحمه الله الناس في هذه الدار على جناح سفر كلهم وكل مسافر فهو ضاعن الى مقصده نازل على من يسر بالنزول اليه مطالب الله والدار الآخرة انما هو ضاعن الى الله في حال سفره - 00:11:07

نازل عليه عند القدوم عليه هذه همته في سفره وفي انقضائه كانت هجرته الى الله ورسوله هجرت لرسوله الدنيا مصيبة فهجرته الى ما هاجر اليه نعم يا شيخ يا ايها النفس المطمئنة - 00:11:33

ارجعي الى ربك راضية مرضية ادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة وطلبت كون البيت عنده قبل طلبها ان يكون في الجنة - 00:11:55

فان الجار قبل الدار الله اكبر ابن القيم هالكلام نقرأ آيات ونسمعها في الاكل الله يجعلني واياكم ممن فقههم الله في دينه وتدبروا كتابه نعم قال رحمه الله من كلام الشيخ علي - 00:12:15

قال لم اعرف من هو اول عام لها ابي علي الي هو ابو علي حد يعرف يا اخوان مشهور من الزهاد الائمة الفضيل. نعم. الفضيل ابن عياض لعله ليس لعله لعله - 00:12:40

شيخ ماجد لو ترجع بعد الدرس الى النت وترى كتاب كتب ابن القيم فاكتب فيه الشيخ علي. قد يأتي به منسوباً لبشري السلام عليكم
السلام عليكم والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:13:12](#)

رياض احدهم يعني ذكر ان ان مشايخ ابن القيم رحمه الله علماء الدين الكندي الوادعي علي بن مظفر كندي الاسكندراني ثم الدمشقي
الاديب المحدث المفيد المقرئ كان يقف بالوادعي اعد اعد يا رياض اعد رعاك الله - [00:13:29](#)

اه اسم هذا الشيخ الذي ذكره قال علماء الدين الكندي الوادعي الوداع الوداع في عندنا الوداعي والواقعي والودعاني تأكد
الوداع بفتح الواو والدال نعم الوداع نعم علي بن مظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد بن هبة الله. ابو الحسن الكندي الاسكندراني ثم
الدمشقي الاديب المحدث البخيل المقرئ - [00:13:57](#)

آ كاتب ابن وداع وكان يعرف بالوداع نعم ستة عشر وسبعمائة للهجرة الله اكبر. جزاك الله خير. وذكر سماع ابن القيم منه الصفدي
الله يجزاك عنا خير. طيب. نعم يا شيخ - [00:14:28](#)

نعم قال رحمه الله من كلام الشيخ علي قيل لي في يوم في نوم كاليقظة او يقظة كالنوم كيف قيل لي في نوم كاليقظة
او يقظة كالنوم - [00:14:50](#)

نعم لا تبدي فاقة الى غيري فاضاعفها عليك مكافأة لخروجك عن حدك في عبوديتك ابتليتك بالفقر في نوم كاليقظة او يقظة كالنوم
نعم وهذا هو القول الاول لا تبدي فاقة الى غيري فاضاعفها قصدي انا قصدي طريقة ايصال الخطاب اليه - [00:15:13](#)

كان فيه شيء من مصطلحات التصوف والعلم عند الله نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله ابتليتك بالفقر لتصير ذهباً خالصاً فلا تزيفن
بعد السبك حكمت لك بالفقر ولنفسى بالغنى - [00:15:47](#)

فان وصلتها بي وصلتك بالغنى وان وصلتها بغيري قسمت عنك مواد معونتي طردا لك عن بابي الله المستعان هذي كانها والعلم عند
الله يا شيخ رياض عفوا الشيخ رياض نعم شيخنا نعم. تعطينا - [00:16:19](#)

نبذة ان شاء الله موقع ترجمة لهذا الامام بحيث يعني المنهج وله كتاب قالك جل علومه يعني في الأدبيات. سماها التذكرة الكندية
الكلام الذهبي عنه عن هذا الشيخ شيخ آ شيخ علماء الدين نعم - [00:16:43](#)

نعم فقط ترجمة شيوخ وتلاميذنا نحتاج فقط يعني كلام التراجم خاصة الذهبي رحمه الله تعالى وكان يترجم له ابن كثير بداية عن
اه يعني تأكدت على في شيء من التصوف وشيء من الخلل - [00:17:15](#)

ابشر شيخنا باذن الله اربعين دقيقة جاي طيب شيخ ماجد لا قريب كم بقي يعني اربعة اسطر اقرأ اقرأ اقرأ قال لا تركن الى شيء
دوننا فانه وبال عليك وقاتل لك - [00:17:47](#)

ان ركنت الى العمل رددناه عليك وان ركنت الى المعرفة نكرناها عليك وان ركنت الى الوجد استدرجناك فيه وان ركنت الى العلم
اوقفناك معه وان ركنت الى المخلوقين وكلناك اليهم - [00:18:18](#)

ربنا لك ربا نرضى لك لنا عبداً على كل حال هذه الكلام صحيح لكن يعني آ في يقظة في نوم وكذا هذي يعني كانها ما يسمى الهام
خواطر والعلم عند الله - [00:18:40](#)

شكر الله لكم يا اخوان نقعد الحد هذا سم يا شيخ هل نأخذ شيئاً من النصيحة والله المشكلة عاد الحين انا في مناسبة وجالس برا
الله يحسن اليك يا شيخ حفظكم الله معذرة ارعاكم الله - [00:19:03](#)

حفظك الله يا شيخ. السلام عليكم ورحمة الله والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:19:27](#)